باب: ما يقال للحاج إذا قدم من حجه

٤١٥٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ هَذِهِ النَّاحِيَةَ الْحَجَّ قَالَ: فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«يَا غُلَامُ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ الْخَيْرَ، وَكَفَاكَ الْهَمَّ»**، فَلَمَّا رَجَعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: **«يَا غُلَامُ، قَبِلَ اللَّهُ حَجَّكَ، وَكَفَّرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ»**(١).

=يقدم على رواية من ليس من أهل بلده، ولم يرو عنه إلا اليسير، وشرط قبول الزيادة أن لا يتطرق السهو لمن لم يروها... وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٤٩٣)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٨)، و«اللسان» (٤/ ٢٩١)، (٥/ ١٣٢).

قلت: وطريق عبد الرزاق والأزرقي وابن أبي عمر: أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ١١٨/ ٩١٢٤)، والأزرقي في «تاريخ مكة» (٢/ ٤٢٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ١٠/ ١٠٥٦).

وأخرجها عبد الرزاق (٩١٢٣) عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن مجاهد قوله.

وقد روي عن ابن عباس: «أنه كان إذا شرب من زمزم قال: اللّٰهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وشفاءً من كل داء». أخرجه عبد الرزاق (٩١١٢) عن سفيان الثوري، عمن يذكر أن ابن عباس...

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٨٨) من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن عتيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قلت: وحفص ضعيف. وانظر: «الإرواء» (١١٢٦)، والله أعلم.

(١) **منكر:** أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣١٥١)، وفي «الأوسط» (٤٥٤٨)، وفي «الدعاء» (٨١٥، ٨١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٦، ٥٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار»، كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٥) من طريق مسلم بن سالم، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، به مرفوعًا.

قلت: وهذا منكر؛ لتفرد مسلمة. ويقال: مسلم بن سالم. هذا به، عن عبيد الله بن عمر. ولم يتابع عليه على ضعفه. =

٤١٦٠- وَعَنْ لَيْثٍ، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ لِلْحَاجِّ إِذَا قَدِمَ: «تَقَبَّلَ اللَّهُ نُسُكَكَ، وَأَعْظَمَ أَجْرَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ»(١).

باب: ما يقال للرجل إذا رجع من العمرة

٤١٦١- عَنْ خَالِدٍ، «أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ لَقِيَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الْعُمْرَةِ، فَقَالَ: بَرَّ الْعَمَلُ، بَرَّ الْعَمَلُ»(٢).

٤١٦٢- وَعَنْ مَالِكٍ قَالَ: «لَقِيَ طَلْحَةُ حَمَّادًا، فَقَالَ: بَرَّ نُسُكُكَ»(٣).

٤١٦٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ - أَوْ غَيْرِهِ - قَالَ: «حَجَّ آدَمُ عليه السلام فَلَقِيَتْهُ

=قال أبو داد: ليس بثقة. «التهذيب» (٨/ ١٤)، و«التقريب» (٩٨).

قال الحافظ في «تخريج الأذكار»، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٦): هذا حديث غريب.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢١١): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مسلمة بن سالم ضعفه الدارقطني. اهـ.

وأما ما رواه يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ...». فذكره بنحوه. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٢٧).

قلت: فقد تقدم الكلام عليه، وإسناده واه، وقد اختلف في متنه، وسهيل بن رافع وهم، أو سبق قلم، وإنما هو إسماعيل بن رافع كما في إسناد المحاملي، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨)، وقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عمن سمع ابن عمر، به. وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٧٦) أخبرنا الثوري، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وإبهام من يروي عنه.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) قال: حدثنا ابن علية، عن خالد، أن أبا قلابة..، به.

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مالك.